Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونادى بخادم القهوة ، فدفع إليه ثمن الشاى والكعك من نقود سيدته .. ومرّ به بائع لفائف التبغ فاشترى علبة ودفع ثمنها من تلك النقود أيضاً ...

وكان وهو يدفعُ هذه النقود يتجه بطرفه خلسةً إلى السفَط ، ثم يزْوَرُّ عنه سريعاً ! ...

* * *

كان الملهى فى مساء ذلك اليوم غاصًّا بالرُّواد ، كله عبثٌ صاخب ، عبث فى النور ، فى الشراب ، فى الرَّقص ، فى الكلام ، فى الضجّة ... عبث فى كل شىء ...

إنها حفلة ممتازة من حفلات السَّنة !

وانتشرتِ الغانياتُ فى الملهى تنسابُ بين الموائد انسيابَ الظباءِ بين الخمائل ... وكانت لفائفُ التبغ حيرَى متعبة وهى تعلو وتهبط فى الأيدى رائحةً غادية ، ثم يُقذفُ بها وهى فى جِدَّتها لم يستوفِ تدخينها ، فتطؤها الأقدام لاهية غير عابئة ... وتراءت الخصورُ تتثنى . والنهود تترَجح على أنغام « الجاز » والغناء يرتفع فيختلط بالضجيج متزَايلا فيــــه ، واشتدَّت الزَّحمة ، وكثر الطلبُ لأقداح الخمر ، واختلط السُّقاةُ بالرُّواد ، فلم تعدْ تميز بين خادمٍ ومخدوم ؛ حتى لقد ترَى الصوَانى طائرة فوقَ الرُّءوس ذاهبة آيبة بلا هوَادةٍ ولا رفق كأنها وحْدَها تسيرُ ... كل هذا